Journal Of the Iraqia University (74-4) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

جغرافية استقرار النبط في العراق

أ.م.د جواد كاظم البيضاني
وزارة التربية/ المديرية العامة للعلاقات الثقافية

The geography of Nabataean settlement in Iraq

Asst.prof . jawad kazem Al-Badhani (ph.D.)
jawadalbadeny@gmil.com

الملخص:

لا شك أن هذه الدراسة توصلت الى رسم صورة واضحة لحدود استقرار النبط في بلاد ما بين النهرين ، والتوزيع السكاني على مناطق العراق المختلفة . ورسمة الية انتشارهم على حواضر العراق، وتبين للباحث ان ثقل النبط واستقرارهم لم يحدد في مدينة الكوفة او البصرة ، وانما شمل كل مدن العراق وقصباته ، بيد ان هناك اختلاف واضح بالكثافة العددية وفقاً لاهمية هذه المدن الزراعية والتجارية، فضلا عن التاثير السياسي .

الكلمة المفتاحية(**جغرافية . استقرار . النبط . العراق)**

Summary

We attempt, This study has succeeded in drawing a clear picture of the limits of Nabataean settlement in Mesopotamia, and the population distribution across the different regions of Iraq، The researcher drew a diagram of their spread across the cities of Iraq, and it became clear to him that the Nabataeans' influence and settlement were not limited to the city of Kufa or Basra، Rather, it included all the cities of Iraq, but there was a clear difference in population density according to the importance of these agricultural and commercial cities, as well as the political influence.Key words)Geography. Settlement. Nabataeans. Iraq(

التقديم

يعد النبط من الاقوام العريقة التي سكنة بلاد ما بين النهرين ، وسجل لهم المصنفون العرب وقائع واحداث تاريخية مهمة ، وعلى الرغم من الاختلاف الواضح بين المصنفات العربية التي تناولهم بين العرض الشامل لتاريخهم واصولهم ومراكز استقرارهم ، واخرى لم تتحدث عنهم ، وبين هذه وتلك هناك مصنفات تناولتهم بشكل من الايجاز والعرض المختصر النافع ، الا ان الباحثين العرب احجموا وبشكل لافت عن التطرق لمثل لها العراق الاصيل وبين تاريخه والحديث عن حواضر استقراره وما قدموه لانسانية عبر تاريخه.نحاول في هذه الدراسة ان نسلط الضوء على جغرافيا انتشار النبط وفق ما ورد بالمصنفات العربية الإسلامية بقراءة موضوعية قسمت منهجياً الى مبحثين، استعرضنا في المبحث الاول حدود جغرافية النبط ، والعوامل المؤثرة باستقرارهم، مع شرح موجز لاصولهم . اما المبحث الثاني فتنول الباحث فيه استقرار النبط وخارطة انتشارهم، مع عرض موجز لحواضرهم ومراكزهم العلمية ، فضلا عن مقدمة وملخص.على ان الباحث اعتمد في هذا العرض التحليلي على المصنفات العربية الإسلامية .

المبحث الاول: حدود جغرافية بلاد النبط ،والعوامل المؤثرة باستقرارهم.

١-**من هم النبط:**أجمعت المصادر العربية الإسلامية على ان النبط هم من سكان العراق القدماء الذين امتزجت أعراقهم بهوية واحدة عرفوا بها . ولعل اسنباطهم للزرع والماء عوامل دفعت العرب الى تسميتهم بالنبط ، هذا ما قاله الفراهيدي (ت١٧٠هـ/ ٧٨٦م) في كتاب العين ، وذكر انهم :" **قومٌ ينزلون سوادَ العراق...**" (الفراهيدي، كتاب العين،ج٧، ص٤٣٩)، ووافقه الهروي محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م) الذي قال في معنى النبط: :" النَّبَطُ: المَاء الَّذِي يَنْبُطُ من قَعر الْبِئْر إِذا حُفرت" (الهروي، محمد بن احمد، تهذيب اللغة ، ج١٣، صفحة ٢٤٩). ونسبهم محمد بن اسحاق النديم الى سنحاريب ، ويرى انهم من الكلدان او الكسدان(محمد بن اسحاق النديم، الفهرست، صفحة ٣٧٨) ، ويقول في موطن اخر انهم

من السريان(محمد بن اسحاق النديم، الفهرست، صفحة ٢٣). على ان سنحاريب الذي نسب محمد بن اسحاق النديم النبط له هو من ملوك اشور المعرفين (طه باقر، ، مقدمة في تاريخ الحضارات، صفحة ٥١٥ –٥١٨).

ولا يختلف رأي المسعودي عن ما ذكره محمد بن اسحاق النديم . فالسريان والكلدان يسمون في العراق (نبط) (المسعودي، التنبيه والاشراف ، صفحة ١٥٠) ، وينسبهم في مكان اخر من كتابه التنبيه والاشراف الى الارميين (المسعودي، التنبيه والاشراف، صفحة ٨)، وعليه يمكن القول ان النبط هم ارامبين لا يختلفون عن السريان والشعوب التي انصهرت ثقافيا وحضاريا في بلاد ما بين النهرين ، ولممارستهم فلاحا الأرض سماهم العرب بعد الفتح الاسلامي نبط (ابن منظور ،محمد بن مكرم، لسان العراب ، ج٥، صفحة ٢٣)، وهذا ما ذهب اليه ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ/) (ابن خلدون ، ج١، صفحة ٦٥٨عبد الرحمن بن محمد بن محمد) ، الذي نسبهم الى بلاد بابل (ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٢، صفحة ٧٦).

٢- **حدود العراق الادارية وفقاً للمصادر العربية الاسلامية** رسم الاصطخري حدود العراق بأنها :" من تكريت ممّا يلى المشرق حتّى يجوز بحدود شهرزور ثمّ يطوف على حدود حلوان وحدود السيروان والصيمرة وحدود الطيب وحدود السوس حتّى ينتهي إلى حدود جبّى ثمّ إلى البحر" (الاصطخري، المسالك والممالك، ص٧٩) ، وحدد المسعودي خارطة العراق بتفاصيل ادق ، فهو يرى ان حدوده:" مما يلي المغرب وأعلى دجلة من ناحية أنور وهي الموصل القريتان المعروفة إحداهما بالعلث من الجانب الشرقي من دجلة وهي من طسّوج بزر جسابور والأخرى المعروفة بحربى وهي بإزائها في الجانب الغربي من طسوج مسكن، ومن جهة المشرق الجزيرة المتصلة بالبحر الفارسي المعروفة بميان روذان من كورة بهمن أردشير وراء البصرة مما يلي البحر طول ذلك مائة وخمسة وعشرون فرسخا، والحد الشمالي من عقبة حلوان الى الموضع المعروف بالعذيب وراء القادسية من جهة الجنوب" (المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٥) ، ولم يحسب ادارياً ضمن هذه الحدود مناطق الجبال، والتلول والآكام معتمداً في عرضه على سجلات الخراج، قال في ذلك :" اسقط أرباب الخراج لمواضع الجبال والآكام والتلول والآجام والسباخ ومدارس الطرق، والمحاج ومجاري الأنهار ومواضع المدن والقرى وغير ذلك من المواضع التي لا يأتي فيها الحرث على التخمين" (المصدر نفسه، ص٣٥) ،(المسعودي) ، اما القزويني فذكر ان حدود العراق تبدأ :" من الموصل إلى عبادان طولاً، ومن القادسية إلى حلوان عرضاً. أرضها أعدل أرض الله هواء وأصحها تربة وأعذبها ماء. وهي كواسطة القلادة من الاقليم" (القزويني ، زكريا ، اثار البلاد واخبار العباد، الصفحة ٤١٩) ويبدو ان المصنفين العرب رسموا هذه الحدود وفقاً لترسيم جباية الخراج ، وهي حدود متغيرة غير ثابته.فحدود العراق وفقاً لهذا التقييم لا يمكن اعتمادها لانها حسبت على وفق اقتصادي محض، وهي قابلة للتغيير وفقاً لما يراه لسترنج ، الذي رسم لنا خارطة مغايرة ، فحدود العراق خضعت لتغيير كبير عبر تاريخه، فلا يمكن تحديها على وفق الخارطة الأموية، او ما رسمه المصنفون في الحقبة العباسية، وبين لسترنج ان العراق وفق لهذا المنظور ينقسم إلى قسمين ، القسم الشمالي ويسميه بلاد آشور، اما القسم الاخر فسماه بلاد بابل وهو القسم الجنوبي (كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ص٤٠-٤١، ٧٦- ٧٩، ٩٦- ١٠٠.)ومهما يكن من امر فان حدود العراق ضمت مجتمعات ذات هويات مختلفة فهناك العربي والفارسي والكردي والنبطي. نحاول من خلال هذه القراءة ان نبين جغرافية انتشار النبطية من خلال رسم خارطة تواجدهم وفقاً للبيانات التي نقلها لنا المصنفون العرب في مصنفاتهم.

٣- **حدود بلاد النبط في المصادر العربية الاسلامية :** قسم البلدانيون العرب العالم الى سبعة اقاليم، وتحدثوا عن اسماء تلك الاقاليم وبينوا اهم مدنها، وذكروا قصباتها . فذكر ابن الفقيه ان النبط سكنوا في الاقليم الرابع ، والذي عرفه بإقليم بابل، ووفقاً لما نقله في كتابه البلدان فان بغداد تتوسط هذا الاقليم (ابن الفقيه، البلدان، صفحة٣٣٣). وذكر الخطيب البغدادي حدود انتشار النبط من :" الأنبار إِلَى عانات كسكر، إِلَى ما والاها من كور دجلة إِلَى جوخى وما حول ذلك من السواد" (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، صفحة ٣٦٢). والنبط وفقاً لما نقلته المصنفات العربية الإسلامية هم سكان العراق الاصليون الذين تعود اصولهم الى عروق سريانية وكلدانية امتزجت بهوية عَرفتها المصنفات العربية الاسلامية بالنبط ، الذين انتشروا في بلاد ما بين النهرين وتحدثوا بلغة سكانها الاصليين (المسعودي ، التنبيه والاشراف، صفحة ٧٧ –١٥٠) ، وربما هذا هو السبب دفع الطبري إلى رسم حدود النبط في مدينة بابل (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، صفحة ٢٩١)، ولعله كان يرى ان حدود استقرارهم تمثلت بحدود بابل التاريخية، والتي تمثل خارطة السواد ويرى المسعودي ان النبط يستقرون بالسواد وهو موطنهم (المسعودي، التنبيه والاشراف، صفحة ٣٦). اما البكري(ت فيقول :"إنّ النبط من ولد أرفخشد، وإرم وملوك بابل من النبط" (البكري، عبد الله بن عبد العزيز، المسالك والممالك، ج١، صفحة ٩٠) .وذكر ابن الجوزي حدوداً لارض النبط موافقاً لما ذكره الخطيب البغدادي. فقال سكن:" النبط سواد العراق ألف سَنَة، وَكَانَ حد ملك النبط الأنبار إِلَى عانات كسكر إِلَى مَا والاها من كور دجلة إِلَى جوخي " (ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ

الملوك والامم، ج١، صفحة١٦٢). وهذا ما ذهب اليه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٠؛ ج٢، ص٤٢) ، الذي يرى أن عاصمتهم كانت مدينة بابل (ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج١، صفحة ٣١٠ ؛ ج١، صفحة ٤٢) .

وعليه يمكن القول ان حدود استقرار النبط تبدأ من شمال تكريت ، حتى البصرة ومن واسط حتى الانبار ، على ان مدن الانبار وتكريت والحيرة والموصل مدن مختلطة، وقد عبر عن هذا الاختلاط حكيم العراق :" عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيّان بن بقيلة الغساني"عندما سأله خالد بن الوليد (ت٢١هـ /٦٤١م) ، عن سكان الحيرة قال:" عرب استنبطنا، ونبط استعربنا" (الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ج٢، صفحة ١٠٠)بيد ان مسكوي يصر في حصر النبط بمناطق البطائح ، ويرى انهم حدود بلادهم في هذه المناطق التي اتخذوها ملاذ للعصيان على السلطة العربية الاسلامية (مسكوي، تجارب الامم، ج٦، ٤٥٩) ، ويحدد لسترنج مستقرات اكواخهم ، التي تقع على مفترقات الطرق المائية ، المعروفة وفقاً لما قاله لسترنج بـ (الازقة) والتي تسير بها السفن ، فبين أن هذه الأزقة مثلت مواضع أكواخهم ، المشيدة من القصب. وهذه الممرات كانت تهدد طرق الملاحة في نهري دجلة والفرات . والغريب ان الدولة العباسية كانت تعتمد على النبط في حماية هذه الممرات الملاحية، فهذه المناطق والقول لليسترانج *مخبأ اللّصوص*، والنبط يصنفون من سكان هذه المناطق (كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، صفحة ٦٢، ٦٣)، ويبدو ان الدولة العباسية حاولت استرضائهم لضمان امن الملاحة النهرية.ووفقاً لهذا المتغير في استقرار النبط، وانقسامهم في قرى معزولة بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسة التي عاشوها، ومع اختلاف تحديد جغرافية انتشارها بشكل دقيق ، كان من الصعب وضع حدود دقيقة لانتشارهم وفقاً للمصادر العربية الإسلاميةواذا ما افترضنا ان السريان لا يختلفون عرقيا عن النبط وفقاً للرواية العربية، فقد رسم البير ابونا حدود لاستقرار النبط اختلفت عن تلك التي رسمها المصنفون العرب، فذكر ان انتشارهم في العراق خلال القرن الثامن الميلادي يمتد بين مدينة بغداد، حتى مدينة الحيرة، ومدينة العاقولية وهي مدينة الكوفة، ومدينة كسكر التي يسميها النبط كشكر هي الاخرى من المناطق التي استقر بها النبط بشكل كبير، ومدينة كسكر تقع في الجنوب الشرقي من مدينة الكوت، وهي ليست بعيدة عن قضاء الحي (البير ابونا، ديارات العراق، ص ٣٢٩) . فضلا عن مدينة دير قني، والزوابي والانبار وأشار إلى ان مدينة كسكر هي اول المدن التي انتشرت بها المسيحية في العراق (البير ابونا، ديارات العراق، ص٣٢٧).ورغم ان بعض المصادر تتفق مع الالية التي اعتمدتها المصنفات العربية الاسلامية في رسم الحدود الجغرافية لاستقرار النبط ، بيد انها لم تكن بتلك الدقة التي حددها البير ابونا الذي اعتمد المصادر السريانية في قراءة هوية المدن ورسم خرائط استقرار النبط فيها، من خلال هويتها الدينية وبنيتها العقدية، وبما ان بحثنا يعتمد المصادر العربية في رسم حدود النبط بالعراق ، ووفقاً لذلك يرى الباحث ان هذه الحدود ضمت معظم مدن العراق وقصباته، وكان النبط يسكنون كل تلك البقاع ، ثم تم تغييبهم بعد انتشار الإسلام في العراق، وتحول الكثير منهم الى عرب بالموالاة، ثم أصبحوا عربا .

٤-**<u>العوامل المؤثرة في جغرافية استقرار النبط في العراق</u>:** هناك مجموعة من العوامل التي اثرت بشكل مباشر او غير مباشر باستقرار النبط في الحواضر والمدن العراقية ، ولعب العامل السياسي والاقتصادي دوراً مهماً في ذلك ، فضلا عن العامل الديني:

أ- **<u>العامل السياسي</u>:** تعرض النبط الى الكثير من المنحن ، والتضييق ووصفهم المصنفون العرب بابشع الصفات ومنها ما ذكره المقدسي (٣٨٠هـ/٩٩٠م) في كتابه احسن التقاسيم بانهم:"لا لسان لهم ولا عقل " (المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص١٢٨) ، وينقل القزويني **، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/)** سبة أخرى، فقد وصف النبط بـ :"السعاية والنميمة والفجور" (القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٤٢٠) ، ونقلت رواية فيها الكثير من التحامل عليهم والاساءة لهم (ابن الفقيه، أحمد بن محمد بن إسحاق ، البلدان ، صفحة ٢٠٧) والغريب ان هناك احاديث رفعت الى رسول الله (ﷺ) (ابن الفقيه، البلدان، صفحة٢٧٠) ، لم تنقلها كتب الصحاح ، ومن ذلك ما نقله ابن الفقيه في حديث نسبه الى رسول الله (ﷺ) :" لا تساكنوا الأنباط فإنهم آفة الدين وقتلة الأنبياء، إذا هم سكنوا الأمصار وشيدوا الدور ونطقوا بالعربية وتعلموا القرآن، استولوا على الناس بالمكر والخديعة فعندها يبغون الإسلام غوائله" (ابن الفقيه، البلدان، صفحة ٢٦٩) ، ولعل العامل السياسي هو المحرك في هذا التهجم وكانت لغة التنكيل واضحة ، فلا يخلوا مصنف الا وتجد فيه ذمهم او قدحاً فيهم (مجلة الجامعة المستنصرية للعلوم الانساني، المجلد الثاني، العدد الثالث، صفحة ١٠٨ -١٠٩) . واذا اردت ان تنال من رجل ، او تقلل من شأنه تناديه : يا نبطي.وعليه يمكن القول ان هذه الضغوط السياسية كانت عامل مهم دفع الكثير منهم الى الهجرة ، او الاندماج القسري داخل المجتمع الاسلامي كما عبر عن ذلك صاحب لسان العرب (ابن منظور، لسان العرب، ج٧، صفحة ٤١٢).

ب- العامل الاجتماعي:تعرض النبط الى الظلم الاجتماعي والتمييز الواضح في الحقبة الاموية ، فقد وسمهم الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥-٩٥هـ / ٦٩٤ -٧١٤م) على ايديهم (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، الصفحة ٤١١) ليميزهم عن العرب ، بل منعهم من دخول مدينة

واسط والاستقرار بها (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، صفحة٧٣؛ ج٣، صفحة ٢٥٥) ، وكان التباين الاجتماعي واضح فيما نقله الجاحظ (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، صفحة ٢٢٩) ، وذكره ابن الفقيه (ابن الفقيه، البلدان، صفحة ٣٠٧) ، وتناوله الخطيب البغدادي (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، صفحة ٤١١) . وعليه يمكن القول ان الواعز الاجتماعي كان محفز لهم للهرب من هذا الحيف الذي وقع عليهم ، او الذوبان بالقبائل العربية ، والانتماء اليها ، فكان ذلك سبب كبير اثر في جغرافية استقرارهم.

جـ - **العامل الاقتصادي**تتنقل المصنفات ان اهل العراق تحملوا عبئاً كبيراً بسبب معارضتهم لانتقال العاصمة من الكوفة الى دمشق، وفقدانهم الامتيازات التي يحصلون عليها في خلافة علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وازدادت معارضة اهل العراق للشام بعد ربط العراق بالخلافة :" وحال دون تمتعه بتلك الامتيازات التي حصل عليها حين كانت الكوفة عاصمة الدولة الإسلامية ، وبذلك أصبحت الكوفة محور فعاليات الدولة الاموية السياسي ، وغدت مسرحاً للصراع الضاري بين الامويين واهل العراق ، وكان سوء التوزيع المالي وكثرة التجاوزات احد اهم الاسباب لذلك التذمر" (ناجي حسن ، الاثر الاقتصادي في الحياة السياسية للدولة العربية الاسلامية، صفحة ٦٩).ينقل اليعقوبي في تاريخه ان عائدات الدولة الاموية من خراج السواد في خلافة معاوية بن ابي سفيان (٤١- ٦٠هـ/ -٦٦١ /٦٨٠م) كانت :" مائة الف الف وعشرين الف الف درهم ، وما يضاف اليها اربعين الف الف ..." (اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، صفحة ٢٥٨) ، ثم يقول :"كتب معاوية الى عبد الله بن درّاج عامله على خراج العراق ان احمل الي من مالهم ما استعين به" (اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، صفحة ٢٥٨) لتكون جباية العراق والقول لليعقوبي :" خمسين الف درهم من ارض الكوفة وسودها " (اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، صفحة ٢٥٨) ، ويبدو ان هذه الضرائب الباهضة التي تفرض على غير المسلمين وجلهم من الموالي الذين يشكل النبط سوادهم الاعظم اثرت بشكل كبير على أوضاعهم ، فكانت سبب في هجرت الكثير منهم الى مستقرات جديدة هربا من هذه الضرائب (ناجي حسن، الاثر الاقتصادي، صفحة ١٠١) التي اثرت في جغرافية استقرارهم .

المبحث الثاني : استقرار النبط وخارطة انتشارهم:

١- **خارطة انتشار النبط في العراق وفقاً للمصادر العربية الاسلامية** رسم البلاذري خارطة لانتشار النبط في العراق، فذكر ان مدينة تكريت واحدة من هذه المواطن التي انتشر بها النبط (البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص٦٦)، فضلاً عن الجزيرة(بين الفرات ودجلة) التي كانت مركزاً مهماً لهم (المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٠). وحدد الطبري مواطن النبط بارض بابل وما يليها إلى ناحية الموصل شمالاً، وبين الابلة واطراف البادية (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٦١١)، وافقه الفارابي في ذلك، بيد انه خالفه بالقول ان البطائح هي مركزهم التي يستقرون بها (الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ٣٥٦) ورسم ابن الفقيه خارطة تواجد النبط بين حدود الأنبار حتى مدينة عنة التي كانت تعرف بـ(عانات) إلى مدينة :" كسكر وما والاها من كور دجلة" (ابن الفقيه، البلدان، ص٢٧٦) ، وابن الفقيه معروف بتحامله على النبط فقد نسبهم لإبليس فهم أبناء :" شناص بن إبليس"،وفقاً لروايته. ويذهب إلى ابعد من ذلك فيقول :"أن شناص نكح شاة لآدم عليه السلام يقال لها ورسة فولدت أبناً فسماه نباط" (المصدر نفسه، ص٢٧١). ومن الروايات التي نقلها لنا ابن الفقيه، ذكر ان ملوك الفرس غضبوا عليهم فنفوا بعضهم إلى مدن خراسان فسكان مدينة مرو من النبط (المصدر نفسه، ص٢٧١)، وبذلك فان تواجدهم تعدى العراق. اما المقدسي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) والذي انفرد بحديث عن الامصار والمدن وما فيها من اختلاف في الكلام واللون والمذاهب، وذكر مواضع الاختلاط في هذه الامصار. بين ان مدينة الكوفة قريبة إلى البادية بعيدة عن النبط ، وهذا يعني ان النبط بكثيف عديدهم لم يستوطنوا الكوفة (المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص١٢٨)،التي مصرت مع دخول جيوش الفاتحين إلى العراق (البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٧٠) .

وقد رسم لنا البكري خارطة كبيرة لجغرافية استقرارهم والتي حددها:" من شاطئ دجلة إلى أرمينية وإلى بلاد آذربيجان إلى حدّ الجزيرة والجودي إلى بلاد الزّوزان"، ثم قال :" ونينوى للنبط أيضا، ونينوى من قردى وبازبدى وبينها وبين الموصل نهر دجلة" (البير ابونا، ديارات العراق، ص ٣٢٩) ورواية ابن الجوزي لا تختلف عن المصنفين الذين سبقوه فمواطن النبط وفقاً لرأيه تمتد من:" الأنبار إِلَى عانات كسكر إِلَى ما والاها من كور دجلة إِلَى جوخي " (ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج١، ص ١٦٢). بيد ان ياقوت الحموي حدد مواطن استقرارهم بكل ارض العراق ، فبلاد سورستان هي موطن النبط، وارض سورستان هي ارض العراق وفقاً لتقديره (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٧٥) واكتفى القلقشندي بوصفهم بالقول:" النّبط (بفتح النون والباء الموحدة وطاء مهملة في الآخر) ، وهم أهل بابل من العراق في الزمن القديم، وإليهم تنسب الفلاحة النبطية .... " ((القزويني ، زكريا ، اثار البلاد واخبار العباد، الصفحة ٤١٩) . ووفقاً لما نقله هؤلاء المصنفون فان مواطن استقرار النبط ومساحات انتشارهم في اعمها الاغلب تكون بمحاذاة قنوات وانهار السواد ، وبموازات دجلة وحدود روافده ، ولا يخفى فان النبط كانوا عنصراً مهماً في العديد من المدن الكبرى ، فضلاً عن القرى، والبلدات ، فقد نقل لنا المصنفون ان مدينة سورا التي تقع قرب مدينة بابل، ومدينة كوثى التي

يصفها ياقوت بانها موطن ابراهيم، وهتان المدينتان كانتا موطن للنبط وهما تقعان في قلب السواد (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٧٨، ج٤، ص ص ٤٨٧ –٤٨٨)، والى كوثي ينسب ابن عباس نفسه (المصدر نفسه، ج٣، ص ص٢٧٩ –٣٩٩)وهناك مدن اخرى استقر بها النبط ذكرها المصنفون في كتبهم ومن بين هذه المدن مدينة سورستان، والصراةُ ومدن اخرى وكلها تقع في السواد ، واذا ما سلمنا ان النبط يمثلون نسبة كبيرة من سكان العراق، وفق خارطة رسم لنا حدودها الجغرافيون العرب المسلمون، وما نقله لنا معظم المصنفون. وعليه يمكن القول ان خارطة اللغة النبطية تمثل معظم الامصار والمدن وسواد الانهار والقرى التي وصفها المؤرخون العرب والبلدانيون على انها مدن نبطية (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٧٥) ، وحددها ابن وحشية في كتابه الفلاحة النبطية على انها مراكز استقر النبط بها ومواطنهم (ابن وحشية، الزراعة النبطية، ج١، ص٢١)، بيد ان هذه الخارطة خضعت للتغيير . صحيح ان النبط لم يغيروا مواطنهم، واستمر تواجدهم بين الحيرة والمدائن وفي سواد الكوفة ، بيد ان المصادر تتحدث عن ان الحجاج بن يوسف الثقفي اخرجهم من الكوفة إلى الحيرة التي خصصها مواطن للنصارى واليهود والنبط (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٩٥٥) وبعد بناء واسط ، تم افراغ المدينة من النبط ، ويتحدث ابن الفقيه عن سبب ذلك فيقول :" لما استوطن الحجاج واسط نفى النبط عنها وقال: لا يساكنني أحد منهم فإنهم مفسدة" (ابن الفقيه، البلدان، ص٢٩٥) ، وذكر ابن الفقيه ان الحجاج كان أحمق لانه :" بنى مدينة واسط في بادية النبط وحماهم دخولها، فلما مات دخلوها من قرب" (ابن الفقيه، البلدان، ص٢٩٥) ، وبذلك بدأ الاختلاط بين العرب الذين استقدمهم الحجاج الى مدينة واسط وبين النبط الذين تحيط قرهم بهذه المدينة، وشمل ذلك مدن اخرى مثل مدينة الكوفة والحيرة وغيرها من مدن العراق . وعليه لا يمكن رسم خارطة واضحة لاستقرار النبط في العراق بسبب المغير السياسي والاقتصادي الذي عاشه النبط ، وسكان العراق بشكل عام.

٢–**<u>حواضر النبطية ومراكز استقرارهم في العراق وفقاً للمصادر العربية الاسلامية</u>** :انتشر النبط بحواضر كثيرة ، ومدن عديدة ، على امتداد جغرافية العراق، فهم سكان العراق وتاريخه ، وذهب المقريزي الى القول ان :" اهل العراق هم نبط" (المقريزي، اثار الباد واخبار العباد، ص٤٢٠) ، وعليه يحاول الباحث ان يسلط الضوء على عدد من المدن ومراكز استقرار النبط في جغرافيا العراق، والتي يمكن تقسيمها الى حواضر ذات غالبية نبطية ، وحواضر مختلطة.

اولاً: الحواضر ذات الاغلبية النبطية :

١–بانِقْيا:قال عنها البكري هي ارض :" بالنجف دون الكوفة" (البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٢٢٢) . و بانِقْيا : " بكسر النون " مدينة لها مكانته الدينية كون ابراهيم الخليل (عليه السلام) نزل بها بعد خروجه من بابل (البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٤٢) .

يعتقد ان سكانها من غير العرب وربما هم خليط من النبط والفرس، فالبلاذري يشير الى ان هذه المدينة لم تدخل حربا مع المسلمين وانها صالحت على دفع الجزية ، وكان امير هذه المدينة التي تم عقد الصلح معه يدعى :" بصهرى بْن صلوبا" (البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٤٢) وهو نصراني ، والنبط في اعمهم الاغلب خلال هذه الحقبة كانوا من النصارى. واكد ياقوت الحموي ان سكان **بانقيا** كانوا من البط (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٠٣) .

٢–**الطيب:** الطيب:"بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء التحتانية وفي آخرها الباء" (السمعاني، عبد الكريم بن محمد ، الانساب، ج٩، صفحة ١١٨) وهي من حواضر العراق المهمة. قال عنها ياقوت الحموي :"بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط إلى الآن ولغتهم نبطية" (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٥٣) وتحدث ياقوت الحموي عن تاريخ هذه المدينة فقال:" المتعارف عندنا أن الطيب من عمارة شيث بن آدم، عليه السلام، وما زال أهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة إلى أن جاء الإسلام فأسلموا" (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٥٣) تقع الطيب بين مدينة خوزستان ومدينة واسط، وهي مدينة جميلة ومن بين اهم مراكز استقرار النبط (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٥٣) .

٣–**<u>عقرقوف</u>** يرى ابن الفقيه ان هذه المدينة كانت عاصمة للنبط قبل ان يغزوها الفرس (ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق، البلدان، ٣٦٥) ، ويرى طه باقر ان هذه المدينة بنيت قبل وصول الكوشيون اليها، الذين اتخذوها عاصمة لمملكتهم التي حكمت من عام (١٥٩٥) حتى عام (١١٦٢) قبل الميلاد, وعرفت باسم دور – كوريكالزو) (طه باقر، المقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، صفحة ٤٤٦، ٤٥٢)

٤–**كلواذا** : وفقاً لما ذكره المسعودي(ت) فان مدينة كلواذا كانت عاصمة للكلدان (النبط) وهي مدينة عظيمة جنوب بغداد (المسعودي، التنبيه والاشراف ، صفحة ٦٨) ، حدد ياقوت موقعها " بين الكوفة وواسط" (ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤، صفحة ٤٧٧) ومن نواحيها مدينة عين صيدٍ (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، صفحة ١٧٩) ، ومدن اخرى وكلواذة او كلواذه او كلواذا مدينة كبيرة ، سكنها النبط واقوام اخرى وهي من حواضرهم المهمة (المسعودي، التنبيه والاشراف، صفحة ٦٨) وكلواذه او كلواذا غير قرية كلواذى التي تعد :" من قرى بغداد على خمسة

فراسخ منها" وفقا لما نقله السمعاني (السمعاني ، الانساب ، ج١١، صفحة ١٣٩).وكلواذا مدينة قديمة كانت مركز استقرار النبط ، ودار حكمهم وفقاً لما نقله المسعودي ، قال:" كانت دار مملكتهم العظمى مدينة كلواذى من أرض العراق "(المسعودي، التنبيه والاشراف، صفحة ٦٨) .

٥-كوثى: يرى المسعودي في كتابه التنبية والاشراف ان بلدة كوثي نفسها مدينة اور ضمن اقليم بابل (المسعودي، التنبيه والاشراف، صفحة ٦٩) ، :"وكوثى اثنان احدهما كوثى الطريق والآخر كوثى ربّا"(الاصطخري، المسالك والممالك ، صفحة ٨٦).

ويذكر البكري ان الامام (عليه السلام) سؤل عن نسبه قال :" سأل رجل عليّا رضى الله عنه، فقال: أخبرنى- يا أمير المؤمنين- عن أصلكم معاشر قريش. قال: نحن قوم من كوثى. فقال قوم: إنه أراد كوثى التى ولد بها إبراهيم، وتأوّلوا فى هذا قول الله عزّ وجلّ: «ملّة أبيكم إبراهيم» . وقال قوم: أراد كوثى مكة، محلّة بنى عبد الدار" (البكري، معجم ما استعجم، ج٤، صفحة ١١٣٩) ،وكوثى : "بضم أوّله، وبالثاء المثلثة، مقصور، على وزن فعلى، وهى بالعراق معلومة. وهى المدينة التى ولد فيها إبراهيم عليه السلام" (البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٤، صفحة ١١٣٨)، وصفت بانها سرّة السواد (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤،صفحة ٤٨٨) ، واكد ذلك صاحب كتاب لسان العراب الذي قال :" كُوثى العِراقِ هِيَ سُرَّةُ السَّوادِ مِنْ مَحالِّ النَّبَطِ" (ابن منظور ، لسان العرب، ج ٢، صفحة ١٨٢) وتحدث المقريزي عن كوثي واصفاً اياها بـ :" قرية بسواد العراق قديمة" ثم قال و " ينسب إليها إبراهيم الخليل، عليه السلام، وبها كان مولده وطرح في النار بها" وتعد كوثي حاضرة مهمة من حواضر النبط بل هي من المدن ذات الكثرية النبطية (القزويني ، زكرية بن محمد، اثار البلاد واخبار العباد، صفحة٤٤٩)

٦-**ميسان** :وصفها ياقوت الحموي بانها :" كورة واسعة كثيرة القرى والنخل " تقع بين البصرة ومدينة واسط (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، صفحة ٢٤٢) ، كان الناس :" يسمون ميسان ودستميسان والفرات وأبرقباذ ميسان" (قدامة بن جعفر البغدادي، الخراج وصناعة الكتاب، صفحة ٣٦٦). وقد فتحت عنوة في خلافة عمر بن الخطاب (١٣ -٢٣هـ/ ٦٢٤ - ٦٤٣م) (رضي الله عنه)، قال البلاذري :"غزا المغيرة ميسان ففتحها عنوة بعد قتال شديد وغلب عَلَى أرضها" (البلاذري، فتوح البلدان، صفحة ٣٣٥) ، وميسان هي نفسها المذار وفقاً لما نقله اليعقوبي (اليعقوبي، البلدان ، صفحة ١٥٨))يرى الكثير من المصنفين ان سكان ميسان في اعمهم الاغلب هم من النبط (البكري، معجم ما استعجم، ج٤، صفحة ١٢٨٣) ، ويؤكد ذلك قدامة بن جعفر (قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتاب، صفحة ١٦٩) .

٧-**واسط:**واسط :"بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن، وفيهم كثرة وشهرة.."(السمعاني، الانساب، ج١٣، ص٢٥٨) ، وبعد ان بنى الحجاج بين يوسف واسط :" هدم لعمارة مدينته، كثيرا من المدن والقرى المكتنفة بها، ونقل أخشابها وأبوابها، حتى ضج أهل تلك النواحي واحتجوا على ما جرى. فلم يلتفت الى قولهم" (أبو الحسن، بَحْشَل، أسلم بن سهل بن أسلم الرزّاز الواسطي ، تاريخ واسط، صفحة٢٣) ، ومنع النبط من دخولها ، بيد انهم عادوا الى هذه المدينة بعد موت الحجاج . قال ابن الفقيه(ت) :" ان الحجاج أحمق، بنى مدينة في بادية النبط وحماهم دخولها، فلما مات دخلوها من قرب" (الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب، البيان والتبيين، ج١، صفحة ٢٢٩.) ، ورغم اختلاط سكان المدينة من عرب ونبط ، بيد ان سكانها من النبط يمثلون الامتداد الطبيعي لمحيط المدينة النبطي وفقاً لرواية الجاحظ.

ثانيا: الحواضر المختلطة

١-**الانبار:**يعدها الطبري من المدن التي سكنها النبط (الطبري، تاريخ الطبري، ج١، ص٥٦٠) ، ويؤكد الخطيب البغدادي استقر النبط فيها (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، صفحة٣٦٢)، ويبدو أن هذه المدينة كانت مختلطة فيها العرب، وغير العرب ، على أن المصنفات العربية الإسلامية لم ترجح كفة النبط في هذه المدينة ، فقد ذكر ياقوت الحموي أن مدينة الانبار يرجح فيها كفة العرب على غيرهم (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، صفحة ٣٢٩) . **والانبار:** بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف...على الفرات بينها وبين بغداد عشرة وفراسخ " (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، صفحة ٣٥٢.). وكانت تعرف بفيروز شابور ، وتعد مركزاً كبيراً للمسيحية في المنطقة حيث ضمت ارضها اسقفية كبيرة (البير ابون، ديارات العراق، ص ٣٢٧) .

٢-**البوازيج** : وصفها السمعاني بـ :" بلدة قديمة على الدجلة فوق بغداد دون سرمن رأى ". والبوزيج :" بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفتح الواو وكسر الزاى بعد الألف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى البوازيج " (السمعاني، الانساب، ج٢، صفحة ٣٤٦) . يذكر ياقوت الحموي انها " من اعمال الموصل " ، وتختلف عن بوازيج الأنبار التي يسكنها قوم من الموالي (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، صفحة ٣٨.) ، ولعلهم من النبط.

٣-**تكريت :** وصف ابن حوقل تكريت بالقول :" ومدينة تكريت على غربيّ دجلة وأكثر أهلها نصارى" (ابن حوقل، صورة الارض، ج١، صفحة ٢٢٨)، وقد اكد ذلك ياقوت الحموي ، وتكريت مدينة سكن فيها النبط ، وكانت مستقر لهم ، فهناك اعداد كبيرة من كنائسهم واديرتهم ، والمسيحيون في تكريت ليس فقط من النبط ، فينقل الاب يوسف حبي ان هناك اعداد من الارمن استقروا في هذه المدينة وان هناك كنيسة كانت قائمة لهم (الاب يوسف حبي، اديرة وكنائس ، ص ص ٣٢٠ – ٣٢١) . ، وعليه يمكن القول ان هذه المدينة كانت مختلطة عاش فيها النبط مع الارمن والعرب وغيرهم من القوميات والاديان الاخرى .

٤-**الكوفة** : مصرت الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) (١٣ – ٢٣هـ/ ٦٣٤ – ٦٤٤م) في عام (١٧هـ /٦٣٨م) ، واستقرت بها القبائل العربية (اليعقوبي، البلدان، ص ص١٤٨ – ١٤٩). فكانت مدينة عربية بالكامل، ومع توسع هذه المدينة واتخاذها مقر لانطلاق الفتوحات الإسلامية نحو المشرق استقر بها سكان العراق الاصليين من غير العرب، فسكنها المسيحيين واليهود ومنهم النبط. كانت تعرف بـ :"كُوفانُ: بالضم ثم السكون، وفاء، وآخره نون" (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، صفحة ٤٨٩) ، ثم يقول:" والكوفان: الدّغل من القصب والخشب، والكوفان: الاستدارة، وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة، قالوا: وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة" (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٩٠) ، ويقول في موضع اخر :" وكان يقال له سورستان" (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٩١) . وقد ورد عن الامام عليّ (ﷺ) ، انه قال: :"الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء، والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز" ، :"وكان سلمان الفارسي يقول: أهل الكوفة أهل الله وهي قبّة الإسلام يحنّ إليها كلّ مؤمن" (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٩٢) .

٥-**النهروان** :النهروان :" بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء، المهملة والواو ، وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها: النهروان، وقد خربت أكثرها، ولها نواح كثيرة وقرى يتصل بعضها ببعض" (السمعاني، الانساب، ج١٣، ص٢٢٢) . وربما سكن النبط مدينة النهروان.ومدينة النهروان تتبع إلى :" كورة استان بازيجان " (ابن الفيه، البلدان، صفحة ٣٨٣)، التي تقسم الى خمسة طساسيج، تضم :" طسّوج النّهروان الاعلى، طسّوج النّهروان الاوسط، طسّوج النّهروان الاسفل ... وجرجرايا ونحوها، طسّوج بادرايا، طسّوج باكسايا " (ابن خرداذبة، المسالك والممالك، صفحة ٧) . ويبدو ان مدن النهروان كان يسكنها اشراف الفرس والدهاقين (اليعقوبي، البلدان، ص١٥٨) .

٣-المدن العلمية للنبط في العراق

١-**الحيرة** الحيرة :" بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة :" ، وتكتب (الحِيْرى) (السمعاني، الانساب، ج٤، ص٣٢٥) ، وهناك من يرى أن الحيرة الآرامية، والحيرة العربي، إنما هما من أصل سامٍ واحد، ذلك أن المضرب والمعسكر والحمى، إنما هي ألفاظ يدل أصلها على" وان :" كلمة "الحيرة" إنما هي كلمة "أرامية" وأنها "حرتا" "حرتو" السريانية الأصل، بمعنى "المخيم أو المعسكر" (محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، صحيفة ٥١٨)كانت الحيرة مستقر النبط، وموطنهم قبل ان يهاجر اليها العرب ، ثم اصبحت مدينة مختلطة بعد ذلك، وكان اكثر ساكنيها العرب (١٢٠– الجاحظ، البيان والتبيين، ج٢، صفحة ١٠٠) . وتعد مدينة الحيرة حاضرة كنسية مهمة (الاب البير ابونا، ديارات العراق، ص ص ٤٠٩ –٤٨٥.) ، ومركز علمي كبير في العراق قبل الفتح العربي، وبناء مدينة الكوفة، كونها عاصمة لدولة المناذرة (جواد علي، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٥، ص٥٩.) .

٢-**كسكر:**كسكر : "بِفتح الكافين بينهمَا سين مُهملَة ساكِنة وفي آخرها راء" (ابن الاثير، علي بن أبي الكرم ، اللباب في تهذيب الانساب، ج٣، ص ٩٨.) ، مدينة ذات غالبية نبطية ، ومعناها : " أرض الشعير" ، وكانت تعرف : " بكشتكر، وعربت الى كسكر " (البكري، معجم ما استعجم، ج٤، ص١١٢٨) تمثل كسكر المنطقة الممتدة بين الكوفة والبصرة الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت الحالية (السمعاني، الانساب، ج٧، ص٢٢٠.) ، الى اليمين من نهر دجلة، بالقرب من مدينة الحي في محافظة واسط (البير ابونا ،ديارات العراق، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص ٣٢٩)، وهي ارض واسعة سماها المسعودي ببلاد كسكر (المسعودي ،التنبيه والاشراف، ص٣٦) ، وتعد من مواطن النبط المهمة (ابن الفقيه، البلدان، ص٢٧٦)، وصفها البلدانيين بالسعة ، ومركز قصبتها بين الكوفة والبصرة (القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع على اسماء الاماكن والبقاع ، ج٣، ص١١٩٥) وهي مدينة نبطية مسيحية ، فيها العديد من الاديرة والكنائس ، استحوذ الحجاج (ت هـ/ ٧١٣م) امير العراقين الاموي على تحفها المعمارية ونقلها الى مدينة واسط ، والتي هجر منها النبط فاستقر الكثير منهم في مدينة كسكر . يقول الاب البير ابونا :" بعد موت الحجاج سنة ٧١٣ م افتحت واسط أمان المسيحيين (النبط)، وقد تطورت المدينة وتوسعت على حساب كشكر، وانتقلت إليها السلطات المدنية. وسرعان ما انتقلت اليها السلطة الكنسية أيضاً ، كما نقلت إليها الكرسي الأسقفي من كشكر" (الاب البير ابونا، ديارات

العراق، ص ص ٣٣٠ –٣٣١) من ذلك يمكن ان نستشف ان هذه المدينية كانت حاضرة علمية كونها مقر لاسقفية الكنيسة الشرقية في العالم ، وفيها من الاديرة والكنائس الكثير (الاب البير ابونا، ديارات العراق، ص ص ٣٢٧ –٣٤٧) ، بيد ان هذه المدينة فقدت اهميتها العلمية ، والدينية بعد موت الحجاج وهجرت الكثير من اهلها الى مدينة واسط.**تنظيم جدول بمواطن النبط ومدنهم في العراق ص ٢١٤ موروني**

اسم المدينة	موقعها	المصدر
كوثى	مدينة قربة من بابل يقال ان ابراهيم الخليل ولد فيها	الطبري،تاريخ الطبري،ج١،ص ٢٣٣، ٣١٠
بيث كيونا	قرية البوازيج/ تكريت	البيرأبونا،تاريج الكنيسةالسريانية،ج٢، ص١٩٠
بانقيا	مدينة قرب الكوفة، سكنها النبط،وسكانها من النصارى	البلاذري ، فتوح البلدان، ص ص٢٤١ –٢٤٢
الابلة	مدينة طريق البصرة سكنها النبط وبها مسالح الفرس	الاصطخري، المسالك والممالك، ص٨١.
دير قنّى	بين النعمانية والنهروان	ياقوت الحموي، ج ٢، ص٥٣٨
كلْواذى	مدينة قريبة من بغداد	الانساب، السمعاني، ج١١، ص ص٣٩ –٤٠
الْبوازِيجِ	بين الموصل وتكريت، خرج منها عدد من العلماء	السمعاني، الانسابج٢، ص ٣٤٦
بانبورا	مدينة قريبة من الحيرة	ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٣١.
البزَّازُ	تقع بين المذار، والبصرة، وهي بليدة صغيرة	ابن شمائل القطيعي، مراصد الاطلاع،ج١، ص١٩٢.
ميسان	قصبة واسعة،فيها قرى كثيرة	القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد،ص٤٤٦.
بَزَّاقُ	من اعمال واسط/ وبادية واسط كلهم نبط	ياقوت الحموي/ معجم البلدان/ ج١/ ص٤٠٩
سِرْيا	قرية قرب البصرة على طريق واسط	معجم البلدان، ج٣، ص٢١٨
المذار	مدينة بين البصرة وواسط	ياقوت الحوي، معجم البلدان، ج٥، ص٨٨.
دستميسان	كورة بين البصرة، وواسط، وهي اقرب إلى الاهوار، مجاورة لميسان. وتسمى ايضاً كرخ ميسان.	ياقوت الحموي/ معجم البلدان/ ج٢/ ص٤٥٥
الدسكرة	قرية كبيرة تقع غرب بغداد، وتعني الارض المستوية.	ياقوت الحموي/ معجم البلدان/ ج٢/ ص٤٥٥
كرخ عبرتا	وصفها ياقوت الحموي / بانها مدينة عامرة	ياقوت الحموي/ معجم البلدان/ ج٤، ص٤٤٩.
كسكر	على اطراف البطائح	القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٤٤٦

جدول يبين بعض المدن النبطية التي تم تعريب اسمائها.

الاسم النبطي/ السرياني	الاسم المعرب	المصدر
بيث دقلاي	باقلا	العراق بعد الفتح الاسلامي، ص٢١٤
بيث زبدى	بازبدى	الاب يوسف حبي، كنيسة المشرق،ص٩٦؛ البير أبونا،تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، ج١،
كشكر	كسكر	
بيث نقايا	بانقايا	
بيث عربايي	باعربايا	
بيث كرماي	باجرمي	

الخلاصة :

ثم تطرق الباحث لخارطة انتشار اللغة النبطية وفقاً للمصنفات العربية الاسلامية وبين ان خارطة جغرافية انتشارهم مثلت معظم الامصار والمدن وسواد الأنهار والقرى التي وصفها المؤرخون العرب والبلدانيين على انها مدن نبطية وتبين الاتي:

-ان جغرافيا استقرار النبط لم تكن ثابتة ، ويبدو ان العامل السياسي كان متحكم في الكثير منها ، فمدينة واسط شيدت على انها مدينة عربية ، بيد انها اصبحت نبطية، والسبب ان الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق كان يمنع غير اهل الشام من سكنها ، وبموته انتهى هذا المنع، ولكون محيط هذه المدية مستقر للنبط ، ولانها مدينة واسعة هاجر اليها النبط ، فتغيرت تركيبتها السكانية. والعكس حدث في مدينة الحيرة ذات الغالبية النبطية ، التي هاجرت اليها القبائل العربية، او ما حصل من تغيير في مدينة كسكر او مدن عراقية اخرى.

-ساهم المتغير الاقتصادي في ورسم حدود جغرافيا استقرارهم ، ولعل الضرائب والرسوم التي كانت تفرض عليهم ساهمت في ذوبانهم بين القبائل العربية واستعراب اعمهم الاغلب ، فلم يعد هناك نبط كما تحدثت المصنفات التاريخية.

-حدود النبط ضمت معظم جغرافيا العراق السكانية ، بيد ان مراكزهم التي استمرت مثلت المناطق البعيدة عن مراكز المدن والقلاع ، فلم نرى لهم ثقل سكاني في بغداد او البصرة او الكوفة .

-كانت للنبط حواضر علمية مثل مدينة كسكر ، والحيرة .

قائمة المصادر والمراجع:

١ - القران الكريم.
٢ - ابن الاثير. علي بن أبي المكارم محمد الشيباني. (بلا ت).اللباب في تهذيب الأنساب. بيروت: صادر.
٣ - ابن الاثير. المبارك بن محمد الشيباني. (١٩٧٩). النهاية في غريب الحديث. (تحقيق: طاهر احمد الزاوي) بيروت، المكتبة العلمية.
٤ - البلاذري، احمد بن يحيى (١٩٨٨). فتوح البلدان. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
٥ - البلاذري. أحمد بن يحيى . (١٩٩٦). انساب الاشراف (الطبعة الاوبى).(تحقيق: سهيل زكار). بيروت، لبنان: دار الفكر.
٦ - البكري، عبد الله بن عبد العزيز(١٩٨٢) معجم ما استعجم، (الطبعة الثالثة)، بيروت، علم الكتب.
٧ - البير ابون. (١٩٩٢). تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية. بيروت: دار المشرق.
٨ - الثعالبي. عبد الملك بن محمد (٢٠٠٢). فقه اللغة بغداد: إحياء التراث العربي.
٩ - الجاحظ. عمر بحر. (١٩٦٤). رسائل الجاحظ. (تحقيق: عبد السلام محمد هارون) القاهرة: مكتبة الخانجي.
١٠ - الجاحظ، عمرو بن بحر. (بلا ت). البيان والتبيين . بيروت. دار الهلال .
١١ - جواد علي. (بلا تاريخ). تاريخ العرب قبل الإسلام .بيروت. دار الساقي.
١٢ - حجازي.محمد فهمي.علم اللغة العربية.بيروت، لبنان: دار غريب للطباعة والنشر.
١٣ - الحافظ اللانكاني . هبة الله بن الحسن. (٢٠٠٣). شرح اصول اعتقاد اهل السنة. الرياض: دار طيبة.
١٤ - حسين مؤنس. (٢٠٠٢). تاريخ قريش (المجلد الاولى). بيروت، لبنان: دار المناهل للطباعة والنشر.
١٥ - ابن الجوزي. عبد الرحمن ابن الجوزي. (١٩٨٥). غريب الحديث (الطبعة الاولى). (تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
١٦ - ابن الجوزي. عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (١٩٩٢). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٧ - ابن خرداذبة. عبيد الله بن عبد الله ،(١٩٨٩).المسالك والممالك. بيروت. دار صادر. اوفست ليدن.
١٨ - ابن خلدون. عبد الرحمن محمد. (١٩٨٨). تاريخ ابن خلدون (الطبعة الثانية). (تحقيق: خليل شحاذه) بيروت: دار الفكر.
١٩ - الخطيب البغدادي. احمد بن علي. (١٩٩٦). تاريخ بغداد (الطبعة الاولى). (تحقيق: مصطفى عبد القادر) بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٠ - الذهبي. محمد بن أحمد . (١٩٩٣). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (الطبعة الثانية).(تحقيق:عمر عبد السلام التدميري)بيروت: دار الكتاب العربي.
٢١ - الرازي. زين الدين بن محمد.(١٩٩٩). مختار الصحاح. (تحقيق:يوسف الشيخ محمد).(الطبعة الخامسة).بيروت: المكتبة العصرية.
٢٢ - الزبيدي. ابو الفيض محمد بن محمد(بلا ت) . تاج العروس من جواهر القاموس. القاهرة: دار الهداية.
٢٣ - السمعاني. عبد الكريم بن محمد . (١٩٦٢). الانساب (الطبعة الاولى). حيدر اباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٢٤ - ادى شير.(١٩١٢). تاريخ كلدو واثور. بيروت: المطبعة الكاثوليكية لاباء اليسوعيين.
٢٥ - السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر(بلا ت)، لب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر، بيروت.
٢٦ - شيخو. يوسف عبد المسيح رزق الله شيخو. النصرانية وآدبها بين عرب الجاهلية. القاهرة: دار الشرق.
٢٧ - الصميري. الحسين بن علي ابو عبد الله . (١٩٨٥). اخبار ابي حنيفة وأصحابه (الطبعة الثانية). بيروت: دار الفكر.
٢٨ - الطبراني. سليمان احمد.(بلا ت). المعجم الوسيط. (تحقيق: طارق بن عوض) القاهرة: دار الحرمين.
٢٩ - الطبري. محمد بن جرير. (١٩٦٧). تاريخ الرسل والملوك (الطبعة الثانية). بيروت، لبنان: دار التراث.
٣٠ - طه باقر . (١٩٧٧) . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، العراق: دار البيان.
٣١ - ابن العبري. غريغوريوس بن أهرون.(١٩٩٢). تاريخ مختصر الدولة.(تحقيق: أنطوان اليسوعي) . بيروت. دار الشرق.
٣٢ - اغناطيوس يولباننوفش كراتشكوفسكي. (١٩٨٧). تاريخ الادب الجغرافي عند العرب (الطبعة الثانية). (تحقيق: صلاح الدين عثمان، المحرر) بيروت: دار الغرب الاسلامي.
٣٣ - القزويني.زكريا بن محمد . آثار البلاد وأخبار العباد. بيروت: دار صادر.
٣٤ - الفراهيدي، محمد بن احمد ، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (بيروت، مكتبة الهلال، بلا ت)، ج٧، ص٤٣٩
٣٥ - ابن الفقيه. احمد محمد. (١٩٩٦). البلدان (الطبعة الاولى). (تحقيق: يوسف الهادي، المحرر) بيروت، لبنان: عالم الكتب.
٣٦ - الفيومي. احمد بن محمد ابو العباس .(بلا ت) . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
٣٧ - الفيروز ابادي.محمد يعقوب الفيروزابادي.(٢٠٠٥). القاموس المحيط. (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، المحرر) بيروت: الرسالة للطباعة والنشر.
٣٨ - القلقشندي. أحمد بن علي (بلا ت). صبح الأعشى في صناعة الانشاء. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٣٩ - المسعودي. علي بن الحسين المسعودي. التنبيه والاشراف. (عبد الله اسماعيل الصاوي، المحرر) القاهرة، مصر: دار الصاوي.
٤٠ - مسكوي. احمد محمد. (٢٠٠٠). تجارب الامم وتعاقب الهمم (الطبعة الثانية). طهران، ايران: سروش.
٤١ - المفضل. بن محمد بن يعلى. المفضليات (الطبعد السادسة). (أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، المحرر) القاهرة: دار المعارف.
٤٢ - ابن منظور. محمد بن مكرم. (١٩٩٣). لسان العرب (الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر.
٤٣ - المقدسي. محمد احمد . (١٩٩١). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (الطبعة الثالثة). القاهرة، مصر: مكتبة مدبولي.
٤٤ -هارون.عبد السلام محمد.(١٩٩١). الاشتقاق (الطبعة الاولى).بيروت:دار الجيل.
٤٥ - هاملتون جب، (١٩٦٤)دراسات في الحضارة الاسلامية، بيروت: دار العلم للملايين
٤٦ - النهروانى. زكريا يحيى ابو الفرج. (٢٠٠٥). الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي (الطبعة الاولى). (تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٤٧ - ابن وحشية. احمد بن علي ابن وحشية. (١٩٩٣). الزراعة النبطية (الطبعة الاولى). (تحقيق: توفيق فهد،) دمشق: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية.
٤٨ - ياقوت بن عبد الله الرومي. (١٩٩٥). معجم البلدان (الطبعة الثانية). بيروت، لبنان: دار صادر.
٤٩ - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، صفحة ٢٥٨ . (بلا تاريخ).اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، صفحة ٢٥٨ . (بلا تاريخ). الاولى(المطبعة الحيدرية). النجف، العراق.
٥٠ - يوسف يوسف حبي.(١٩٨٩). كنيسة المشرق، بغداد: مطبعة اوفيست المشرق.

- References:

1- The Holy Qur'an.
2- Ibn al-Athir, ʿAlī ibn Abī al-Makārim al-Shaybānī. Al-Lubāb fī Tahdhīb al-Ansāb. Beirut: Ṣādir Publishing, n.d
3- Ibn al-Athir, al-Mubārak ibn Muḥammad al-Shaybānī. Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth. Edited by Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī. Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, 1979
4- Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā. Futūḥ al-Buldān. Beirut: Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1988
-5Al-Bakrī, ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz. Muʿjam Mā Istaʿjam. 3rd ed. Beirut: ʿIlm al-Kutub, 1982.
7- .Al-Bīr Abūn. History of the Syriac Eastern Church. Beirut: Dār al-Mashriq, 1992
8- .Al-Thaʿālibī, ʿAbd al-Malik ibn Muḥammad. Fiqh al-Lugha. Baghdad: Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 2002.
9- Al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr. Rasāʾil al-Jāḥiẓ. Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1964.
.١٠Al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr. Al-Bayān wa al-Tabyīn. Beirut: Dār al-Hilāl, n.d.
.١١Jawād ʿAlī. History of the Arabs Before Islam. Beirut: Dār al-Sāqī, n.d.
.١٢Ḥijāzī, Muḥammad Fahmī. Arabic Linguistics. Beirut: Dār Gharīb, n.d.
.١٣Al-Ḥāfiẓ al-Lankānī, Hibat Allāh ibn al-Ḥasan. Sharḥ Uṣūl Iʿtiqād Ahl al-Sunnah. Riyadh: Dār Ṭayyibah, 2003.
.١٤Ḥusayn Mu'nis. History of Quraysh, Vol. 1. Beirut: Dār al-Manāhil, 2002.
.١٥Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān. Gharīb al-Ḥadīth. Edited by ʿAbd al-Muʿṭī al-Qalʿajī. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1985.

.١٦Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī. Al-Muntaẓam fī Tārīkh al-Umam wa al-Mulūk. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1992.
.١٧Ibn Khurradādhbih, ʿUbayd Allāh ibn ʿAbd Allāh. Al-Masālik wa al-Mamālik. Beirut: Dār Ṣādir / Leiden Offset, 1989.
.١٨Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān. Tārīkh Ibn Khaldūn. 2nd ed. Edited by Khalīl Shahāda. Beirut: Dār al-Fikr, 1988.
.١٩Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʿAlī. Tārīkh Baghdād. 1st ed. Edited by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1996.
.٢٠Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām. 2nd ed. Edited by ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1993.
.٢١Al-Rāzī, Zayn al-Dīn ibn Muḥammad. Mukhtār al-Ṣiḥāḥ. Edited by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad. 5th ed. Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 1999.
.٢٢Al-Zabīdī, Abū al-Fayḍ Muḥammad Murtaḍā. Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs. Cairo: Dār al-Hidāyah, n.d.
.٢٣Al-Samʿānī, ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad. Al-Ansāb. 1st ed. Hyderabad, India: Dā'irat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, 1962.
24- .Addai Sher. History of Chaldea and Assyria. Beirut: Catholic Press of the Jesuit Fathers, 1912.
.٢٥Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. Lubāb al-Lubāb fī Taḥrīr al-Ansāb. Beirut: Dār Ṣādir, n.d.
26- .Shikho, Yūsuf ʿAbd al-Masīḥ Rizq Allāh. Christianity and Its Literature Among the Arabs of the Jāhiliyyah. Cairo: Dār al-Sharq.
.٢٧Al-Ṣumayrī, al-Ḥusayn ibn ʿAlī. Akhbār Abī Ḥanīfah wa Aṣḥābih. 2nd ed. Beirut: Dār al-Fikr, 1985.
.٢٨Al-Ṭabarānī, Sulaymān Aḥmad. Al-Muʿjam al-Wasīṭ. Edited by Ṭāriq ibn ʿAwaḍ. Cairo: Dār al-Ḥaramayn, n.d.
.٢٩Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk. 2nd ed. Beirut: Dār al-Turāth, 1967.
30 - .Ṭāhā Bāqir. Introduction to the History of Ancient Civilizations. Baghdad: Dār al-Bayān, 1977.
.٣١Ibn al-ʿIbrī (Gregory Bar Hebraeus). Mukhtaṣar al-Duwal. Edited by Anṭūn al-Yasūʿī. Beirut: Dār al-Sharq, 1992.
.٣٢Ignaty Yulianovich Krachkovsky. History of Arabic Geographical Literature. 2nd ed. Edited by Ṣalāḥ al-Dīn ʿUthmān. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1987.
.٣٣Al-Qazwīnī, Zakariyyā ibn Muḥammad. Āthār al-Bilād wa Akhbār al-ʿIbād. Beirut: Dār Ṣādir.
.٣٤Al-Farāhīdī, Muḥammad ibn Aḥmad. Kitāb al-ʿAyn. Edited by Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī. Beirut: Maktabat al-Hilāl, n.d., vol. 7, p. 439.
.٣٥Ibn al-Faqīh, Aḥmad Muḥammad. Al-Buldān. Edited by Yūsuf al-Hādī. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1996.
.٣٦Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad. Al-Miṣbāḥ al-Munīr. Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, n.d.
37- .Al-Fīrūzābādī, Muḥammad Yaʿqūb. Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Edited by the Heritage Verification Office (Mu'assasat al-Risālah). Beirut: al-Risālah Publishing, 2005.
38 .Al-Qalqashandī, Aḥmad ibn ʿAlī. Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿat al-Inshāʾ. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, n.d.
39- .Al-Masʿūdī, ʿAlī ibn al-Ḥusayn. Al-Tanbīh wa al-Ashrāf. Edited by ʿAbd Allāh Ismāʿīl al-Ṣāwī. Cairo: Dār al-Ṣāwī.
.٤٠Miskawayh, Aḥmad ibn Muḥammad. Tajārib al-Umam wa Taʿāqub al-Himam. 2nd ed. Tehran: Soroush, 2000.
.٤١Al-Mufaḍḍal ibn Muḥammad. Al-Mufaḍḍaliyyāt. 6th ed. Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir and ʿAbd al-Salām Hārūn. Cairo: Dār al-Maʿārif.
43 .Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. Lisān al-ʿArab. 3rd ed. Beirut: Dār Ṣādir, 1993.
44- .Al-Muqaddasī, Muḥammad Aḥmad. Aḥsan al-Taqāsīm fī Maʿrifat al-Aqālīm. 3rd ed. Cairo: Maktabat Madbūlī, 1991.
45- .Hārūn, ʿAbd al-Salām Muḥammad. Al-Ishtiqāq. 1st ed. Beirut: Dār al-Jīl, 1991.
46- .Hamilton Gibb. Studies on the Civilization of Islam. Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 1964.
48- .Al-Nahrawānī, Zakariyyā Yaḥyā Abū al-Faraj. Al-Jalīs al-Ṣāliḥ al-Kāfī wa al-Anīs al-Nāṣiḥ al-Shāfī. 1st ed. Edited by ʿAbd al-Karīm Sāmī al-Jundī. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2005.
49- .Ibn Waḥshiyyah, Aḥmad ibn ʿAlī. *Al-Filāḥah al-Naba
50 .Al-Mufaḍḍal ibn Muḥammad. Al-Mufaḍḍaliyyāt. 6th ed. Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir and ʿAbd al-Salām Hārūn. Cairo: Dār al-Maʿārif.